

مقدمات أميركية لاستنساخ

داعش بلبوس جديد

رزوق الغاوي

الإنجازات الميدانية التي حققها الجيش العربي السوري والقوات الريفية مؤخراً في بعض مناطق الشمال والشرق السورية، قلبت موازين القوى لمصلحته، ومهدت لوضع خريطة طريق لعملية سياسية حقيقية عبر مؤتمر الحوار الوطني المرتقب انعقاده في «سوتشي» مطلع العام القادم، غير أن تلك الإنجازات قد كشفت، في الوقت ذاته، النقاب عن حقيقة النوايا الأميركية الرامية إلى توظيف وجود «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في بعض المناطق السورية وخاصة النفطية منها، للتغطية على ما تبنيه واشنطن من خطط لإبقاء قواتها في سورية لأجل غير معلوم، ومواصلة احتلال جزء من الأراضي السورية، وجعل «قسد» رأس حربة لتكريس الوجود العسكري الأميركي غير الشرعي الذي ينهك السيادة السورية، ولعل في زيارة وزير الدفاع السعودي لشؤون الخليج تامر السبهان إلى محافظة الرقة بصحبة المبعوث الأميركي بريت ماكفورك، ما يشير إلى وجود تنسيق أميركي سعودي يخدم النيات العدوانية الأميركية المبيتة تجاه سورية.

إن ما يؤكد جدية المضي الأميركي بهذا الاتجاه، قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب السماح لوزارة الدفاع الأميركية باتخاذ قرارات عسكرية تتضمن زيادة عدد القوات العسكرية الأميركية في سورية، هذا ما أكدته تقارير إعلامية حول إرسال مئاة من الجنود الأميركيين ومشاركتها بصورة مباشرة في عمليات ريف محافظة الرقة، حيث لفتت شبكة «فوكس نيوز» الأميركية إلى أن منح البنتاغون الأميركي سلطة اتخاذ مثل تلك القرارات، سيكشف عن العدد الفعلي للجنود الأميركيين في سورية، والذي تشير دوائر البنتاغون إلى أنه يتجاوز الألفي جندي، وسط تصريحات لمسؤولين أميركيين على رأسهم وزير الدفاع جيمس ماتيس تؤكد مواصلة تلك القوات احتلال بعض المناطق السورية، تحت زعم ضمان تطهير الأرض السورية من ذبول تنظيم داعش، والإشارة صراحة إلى أن الهدف المرحلي من استمرار الاحتلال يتمثل بتسليم المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش إلى ما سماه مسؤولون أميركيون «حكومات محلية»!

هذه التصريحات التي تطلقها الدوائر الأميركية بين حين وآخر، تحمل في طياتها محاولات واشنطن من خلال احتلال جزء من الأرض السورية -«وقت طويل» حسب ما أعلنته دوائر البيت الأبيض، والشروع في وضع مقدمات عملية لاستنساخ تنظيم «داعشي» باسم جديد، وخلق بؤر انفصالية تحت سميات وشعارات مضللة زائفة، تتمكن الولايات المتحدة الأميركية من خلالها مواصلة الضغط على المواقف السورية من مختلف القضايا العربية والإقليمية، بما يخدم في النهاية الاستراتيجية الأميركية الخاصة بالمنطقة العربية ومحيطها الإقليمي.

في هذا السياق يقول الخبير الأمني بمعهد «نيو أميركان سيكيوريتي» نيكولاس هاريس: إن الولايات المتحدة ليست في عجلة من أمرها لسحب قواتها من سورية، لافتاً إلى أن البنتاغون يقوم بوضع إطار لإبقاء القوات الأميركية في سورية لعدة سنوات، بينما يرى الباحث الفرنسي من معهد «هوفر للأبحاث» فابريس بالاشن أن الأميركيين توصلوا إلى إستراتيجية جديدة واضحة في محاولة لضرب العلاقات بين دمشق وطهران انصباعاً لضغوط اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية والمطالبات الإسرائيلية بذلك.

في السياق ذاته يمكن القول إن الولايات المتحدة الأميركية وعبر زراعيها العسكري «قسد» تحاول بمختلف السبل والوسائل، اختراق الجهود والناقذة والرامية للتوصل إلى تسوية للأزمة الزاهنة، سعياً لفرض نفسها لاعباً متفطلاً غير مرحب به على طاولة التسوية السياسية، بسبب احتيازها المطلق لمصلحة التنظيمات الإرهابية وتجاوزها خطوط السيادة السورية الحمر، الأمر الذي ستواجهه سورية بحزم، ينطلق من قرارها التصدي لكل من يحاول انتهاك سيادتها الوطنية على أراضيها الوطني، ومواجهة أية قوة مسلحة تحتل جزءاً من الأراضي السورية وتوجد فيها بصورة غير مشروعة ومن دون أي تنسيق أو اتفاق أو دعوة من الحكومة السورية بهدف مقاومة الإرهاب وأدواته، ما قد يضع البلاد أمام احتمال وقوع مواجهة بين الجيش العربي السوري والقوات الريفية من جهة، و«قسد» المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية والتنظيمات الإرهابية المدعومة من السعودية من جهة أخرى، ما قد يؤدي إلى رفع وتيرة التوتر في العلاقات الروسية الأميركية، ما سينعكس بالتالي سلباً على الجهود الروسية الرامية للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي الأزمة الزاهنة في سورية.

ففي شأنه ذلك كثيرة حول ما قد يحمله القادم من الأيام من تطورات، ثم هذا القادم الأجوبة الصريحة التي تأمل أن تصب في خدمة المصالح الوطنية العليا للبلاد، ما الأخذ بالأسباب حصول تداعيات ربما لا تكون في الصبيان، تستمدعي لوجهتها المزيد من الحيلة والحذر واتخاذ السبل الكفيلة بذلك.

ترجيحات بقيام تعاون عسكري روسي صيني سوري

البطيريك كيريل: مستمرون

بدعم الشعب السوري

| وكالات



مجموعة من الجنود الروس في سورية (عن الإنترنت) - أرشيف

أشاد البطيريك كيريل بطيريك الكنيسة الأرثوذكسية لموسكو وعموم روسيا بما تم إنجازه من عمليات للقضاء على الإرهاب في سورية، وأعرب عن أمله في انتهاء الأزمة السورية وعودة المهجرين إلى ديارهم، مؤكداً استمرار زيادة الدعم المقدم من الكنيسة الأرثوذكسية للشعب السوري.

ونوه كيريل خلال لقائه أمس في موسكو بطيريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يونحنا العاشر يازجي، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، بما تم إنجازه من عمليات للقضاء على الإرهاب في سورية الذي يهدد الشرق الأوسط وجميع البلدان بما في ذلك روسيا، معرباً عن أمله في انتهاء الأزمة في سورية وعودة المهجرين السوريين إلى ديارهم بصورة عاجلة.

وأوضح كيريل، أنه سيتم اتخاذ تدابير لزيادة الدعم المقدم من الكنيسة الأرثوذكسية للشعب السوري بمساعدة وزارة الدفاع الروسية، مشيراً في هذا الصدد إلى أنه تم تسليم ٥ أطنان من الأدوية والمعدات الطبية إلى المستشفى البطيركي في سورية خلال الفترة الماضية.

ولفت إلى أن الكنيسة الأرثوذكسية تتعاون مع الدولة والمنظمات العامة في روسيا لضمان تسليم هذه المساعدات في مختلف المناطق السورية. وكان كيريل قال السبت الماضي أمام الجلسة الختامية التي انعقدت في موسكو للمجمع الكنسي الأرثوذكسي الروسي بمشاركة رؤساء الكنائس الأرثوذكسية في العالم: إننا «على ثقة تامة بإحلال الاستقرار الدائم والراسخ في سورية ونؤمن بأن الانتصار ناجز على الإرهاب ونعاهدكم أن نعمل بقناعتنا الإلهية بصسورة أن نتقاسم كل إمكانياتنا مع كل الذين يعانون».

بدوره عبر يازجي عن شكره وتقديره للاهتمام الذي يبديه البطيريك كيريل تجاه معاناة السوريين نتيجة للأعمال التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية في سورية.

وأشار إلى أنه وخلال لقائه أمس الأول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جرى بحث مستقبل سوريا حول الأوضاع في سورية وكيفية مساعدة الشعب السوري، وقال: إننا «أريد أن أسجل أيضاً تقديرنا العالي لكل ما قامت به روسيا وما زالت وتريد أن تقدمه في المستقبل لسورية وشعبها».

وكان الرئيس بوتين التقى الإثنين البطيريك يازجي وبحث معه الوضع في سورية.

قمة الكويت.. حضر تميم

وغاب معظم حكام الخليج

الخليج من مواجهة التحديات الإقليمية والدولية».

وكان أمير قطر تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني أعرب عن أمله أن تسفر قمة دول مجلس التعاون الخليجي عن نتائج من شأنها الحفاظ على أمن الخليج واستقراره. وأكد تميم عند وصوله إلى الكويت «أمله أن تسهم نتائج القمة في تحقيق تطلعات شعوب منطقة الخليج نحو توطيد التعاون والتضامن وبلوغ الأهداف المنشودة لمجلس التعاون، حسب وسائل الإعلام القطرية».

ولفت الأمير إلى أن القمة تنعقد «وسط ظروف بالغة الدقة في مسيرة مجلس التعاون وفي ظل ما تواجهه المنطقة من تحديات».

وبيّنا ترأس تميم شخصياً وفد بلاده في القمة، تمثلت بأربعة من الدول الخمس الأخرى المشاركة في القمة (باستثناء الدولة المحيطة الكويت) بيزور أو نواب لرؤساء الوزراء.

وحسب وكالة الأنباء الكويتية فإن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير كان وصل إلى العاصمة الكويتية ليرأس وفد بلاده فيما وصل وزير الخارجية الإماراتي أنور قرقاش ليكون كذلك على رأس الوفد الإماراتي.

كذلك تلتقت وكالة «سبوتنيك» عن مصدر دبلوماسي كويتي أن «نائب رئيس الوزراء العناني لشؤون مجلس الوزراء فيثب من طارق السعيد ترأس وفد السلطة، على حين ترأس نائب رئيس مجلس وزراء مملكة البحرين محمد بن مبارك آل خليفة وفد بلاده».

وكالات

مقابلة مع صحيفة «آسيا تايمز»: إن التفاعل المتزايد بين الصين وروسيا وإيران يهدد أميركا. وخلص المقال إلى القول: إن هناك تناقضات عسكرية جديدة في سورية، لم تعد مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحرب على الإرهابيين، إنما بالمصالح الجيوسياسية الحقيقية للبلدان المشاركة في الصراع السوري.

وأكدت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» الروسية في سورية قبل أيام قليلة، أن قوات خاصة صينية ستوجه إلى سورية قريباً للمشاركة في محاربة الإرهابيين من «حركة تركستان الشرقية الإسلامية» الذين رصدت القوات السورية وجودهم في ريف دمشق.

لكن «الهيئة العليا للتفاوض» المشتبهة من مؤتمر «الرياض٢»، للمعارضة، ادعت أن المبعوث الصيني إلى سورية، شياو يان، نفى إرسال بلاده أية قوة أمنية أو عسكرية إلى سورية.

عفرين محور تحشيد تركي كردي

وتشكيك بمصالحة الإرهابيين في إدلب

| الوطن- وكالات

من المكونات العربي والكردي، مبيحة أن الدورة بدأت بعرض عسكري، وبحسب المواقع، فإن مدة خدمة «واجب الدفاع الذاتي» تسعة أشهر قابلة للتديد «حسب الحاجة العسكرية» وبموافقة «المجلس التنفيذي» لـ«الإدارة الذاتية» لافتة إلى أن العناصر يقضون خدمتهم قرب الحدود السورية التركية، وخطوط التماس مع ميليشيات «الجيش الحر» شمال مدينة حلب، إضافة إلى الحدود الإدارية مع محافظة إدلب.

وكانت «هيئة الدفاع» التابعة لـ«الإدارة الذاتية» طالبت في بيان يوم ٨ تشرين الثاني من العام الماضي، «المختلفين» عن الخدمة العسكرية في صفوفها، مراجعة ما يسمى مراكز «واجب الدفاع الذاتي»، كما سرحت بداية شهر كانون الأول الجاري، ٦٥٠ عنصرًا ملتحقًا بـ«واجب الدفاع الذاتي» في عفرين.

وبالانتقال إلى إدلب، فقد شكك مراقبون باستمرار المصالحة بين «النصرة» و«القاعدة» بعد بيان صدر عن «لجنة الفصل» التي تم تشكيلها بين ما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي تعتبر الواجهة الحالية لـ«النصرة» وجناح «القاعدة» في سورية.

وجاء البيان بعد عدة جلسات وتم فيه الإعلان عن التوصل لاتفاق يقضي بإفراج متزعم «النصرة» أبي محمد الجولاني عن القياديين خلال الأردن وأبو جليليب الأردن كخطوة أولى لإنهاء الخفاف الحاصل بينهما. واعتبر المراقبون، أن هذه المصالحة لن تدوم طويلاً على اعتبار أن الجولاني اعتقل الكثر من قيادات «النصرة» للمهاجرين والذي بدأ لاحقاً أنهم محسوبون على زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري ولم يفرج إلا عن اثنتي منهم.

«أنصار الله» جاهزون لتسليم جثة صالح وفرنسا تدعو لوقف إطلاق النار

الممتلكات العامة والخاصة.

أحمد علي عبد الله

صالح يتوعد

تعهد أحمد علي عبد الله صالح، نجل الرئيس اليمني السابق، بالثأر لقتل والده، وبمواجهة من وصفهم بـ«أعداء الوطن والإنسانية».

وقال أحمد صالح، في بيان نفي أن والده: «استشهد في منزله حاملاً سلاحه ومع «رفاقه» خلافاً لما ورد في رواية مقتل الرئيس اليمني. وأضاف صالح:

«سنعطي صورة الجياد لنواجه ببسالة الرجال المؤمنين بمبادئهم، أعداء الوطن والإنسانية الذين يحاولون طمس هويته وهمد مكتسباته وإذلال اليمن واليمنيين، وطمس تاريخهم المشرق والضارب في أعماق التاريخ». ودعا إلى «التكاتف والتآزر للتصدي لهذه المخاطر وإبعادها» عن الوطن، مشيراً إلى أن

هذا وعد من رفاق الرئيس السابق ومن أسرته لا يزالون مفقودين أو طالهم ما سماها «بيد البطش الفاشية»، وكانت وزارة الداخلية اليمنية أعلنت، في وقت سابق من الإثنين، عن مقتل الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، وعدد كبير من أنصاره، ووضع نهاية للأزمة المسلحة في صنعاء.

بدوره، أكد حزب «المؤتمر الشعبي العام»، الذي كان يتزعمه صالح، مقتل الرئيس اليمني السابق.

وكالات



حشود غفيرة في صنعاء أمس احتفالاً بمقتل صالح (رويترز)

من جانبه، أكد ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في صنعاء للوكالة الروسية أن الاشتباكات التي شهدتها المدينة في الأيام الأخيرة أدت إلى مقتل ٢٣٤ شخصاً على الأقل وإصابة ٤٠٠ آخرين، مؤكداً تصعيد التحالف العربي قصفه على العاصمة ليلة الإثنين، رغم دعوة الأمم المتحدة إلى إعلان هدنة إنسانية. في المقابل واصل طيران النظام السوري معوانة على اليمن مستهدفا عدة محافظات يمنية ما أدى إلى أضرار مادية كبيرة في

إطلاق النار الثابت، بغية تصعيد الأزمة». هذا وقالت الأمم المتحدة إن العاصمة اليمنية صنعاء استممت بالبهود أمس بعد قتال استمر خمسة أيام بلغ ذروته بقتل صالح وأشار إلى هبوط طائرات تابعة للأمم المتحدة والصليب الأحمر في مطار المدينة. وقال جيمي مكجولدريك منسق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في اليمن إن المعارك توقفت في شوارع صنعاء بعد ٢٥ ضربة جوية أثناء الليل.

سبيل شهوة السلطة والمال.

في غضون ذلك أعربت فرنسا عن قلقها الشديد من الوضع الأمني في اليمن، لاسيما بعد مواجهات أدت إلى مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح في صنعاء، داعية إلى وقف فوري لإطلاق النار. وجاء في بيان للخارجية الفرنسية: «فرنسا قلقة بشكل بالغ من الوضع في اليمن الاشتباكات في العاصمة صنعاء والتي أدت إلى مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، زادت من الوضع سوءاً. لا بد من التوصل بأسرع وقت إلى وقف

أعربت فرنسا عن قلقها الشديد من الوضع الأمني في اليمن، داعية إلى وقف فوري لإطلاق النار، في وقت أعرب المكتب السياسي لحركة «أنصار الله» عن جاهزية الحركة لتسليم جثة الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح إلى عائلته. وأعلنت العضوة حليلة جحاف في حديث إلى وكالة «نوفوستي» الروسية أمس عن عدم وجود تحفظات لدى «أنصار الله» على تسليم جثة صالح أو دفنه.

وجاءت هذه التصريحات على خلفية تقارير إعلامية تنقل عن مصادر في حزب «المؤتمر الشعبي» الذي كان يتزعمه صالح أن الحوثيين وافقوا على تسليم جثته لقبائل سحان (مسقط رأس الرئيس السابق) لديها شريطة عدم إقامة مراسم العزاء الرسمية.

إلى ذلك، أكدت جحاف أن الحركة تعزز إطلاق سراح جمبع الصحفيين المحتجزين لديها في مكتب قناة «اليمن اليوم» بعد التحقيق معهم. من جهته أعلن رئيس حركة أنصار الله عبد الملك الحوثي أن العدوان السعودي تلقى صفعه جديدة مع استمرار تهالوي أدواته في الداخل مؤكداً أن قوى العدوان ومن ورائها الأميركي والبريطاني لن تستطع الوصول إلى أي نتيجة. إلى ذلك أكد رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن صالح الصماد أن الشعب اليمني أحبط مؤامرة تم التخطيط لها قبل أشهر عديدة وانفقت عليها المليارات وتم استئمان الجبل الاقتصادي عبر مفاقة الصماد من أجل الضغط على الشعب لينحاز للقوى المناصرة التي باعت نفسها وتاريخها وأرادت أن تتبع الشعب اليمني في

الوطن
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
٠١١ - ٣٠٦٥ / ٢١٣٣٤٠٠٠
فاكس الإدارة: ٠١١ - ٢١٣٩٢٠٠
فاكس التحرير ٠١١ - ٨٨٢٧٩٨٠

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٥٦ - ٢١١ - ٢٢٧٧٥٧
كيفياكس: ٢١١ - ٢٢٧٧٥٧
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢١ - ٢٤٥٠٢١
فاكس: ٢١ - ٢٤٥٠٢١
اللاذقية - شارع العربي مقابل مالبة اللاذقية بناء اليازبدي ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣٢١٨ - ٢١ - ٣٣٢١٨
فاكس: ٢١ - ٣٣٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥ - ٢١ - ٣٣٧٤٥٥
فاكس: ٣١٣٠٩٠